

الاستراتيجية الصينية اتجاه تايوان

وانعكاساتها الإقليمية

كلية القانون والعلوم السياسية /
الجامعة العراقية –العراق
hussammamdooh@gmail.com
mutasemkareem1996@gmail.
com

ا.م.د حسام ممدوح خيرو

الباحث معتمد كريم عبد النبي

<https://doi.org/10.61884/hjs.v13i49.438>

ملخص :

تايوان ذات أهمية كبيرة للصين. ويشير الدستور لجمهورية الصين الشعبية إلى أن تايوان «أرضاً مقدسة» للصين. ومن وجهة نظر بكين أن عدم إعادة دمج تايوان بالوطن الأم، هو أمر يمكن أن يؤثر على قدرة الحزب الشيوعي الصيني في الاحتفاظ بالشرعية في الصين. مع تزايد النزعة القومية ورؤية الحزب الشيوعي الصيني لشرعيته على أساس الترويج لـ «رؤية موحدة للصين والعالم: صين واحدة، حقيقة واحدة، عالم واحد، حلم واحد»، لا يمكن للحزب أن يترك لتايوان مستقبلاً منفصلاً عنها. لذلك، من المؤكد إن تايوان مصلحة وطنية أساسية لجمهورية الصين الشعبية طالما أن الحزب الشيوعي الصيني يحتكر السلطة.

إذ شغلت تايوان كثيراً التفكير الاستراتيجي الصيني على مدى العقود السابقة، مما أثر على الصين في علاقاتها الخارجية، لا سيما الإقليمية، هذا الأثر سبب إشكالات كبرى للصين على مستوى سياستها الخارجية كونها أضحت في محل التنافس.

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية الصينية، تداعيات الأزمة التايوانية،

تايوان، الصين.

The Chinese strategy towards Taiwan and its regional repercussions

*Assistant Professor. Dr: hussam mamduh khayru

muatasem karim abd alnabi**

hussammamdooh@gmail.com

mutasemkareem1996@gmail.com

ABSTRACT

Taiwan is of great importance to China. The Constitution of the People's Republic of China indicates that Taiwan is "sacred land" for China. From Beijing's point of view, failure to reintegrate Taiwan into the motherland could affect the ability of the Chinese Communist Party to maintain legitimacy in China. With increasing nationalism, and the Chinese Communist Party's view of its legitimacy based on promoting "a unified vision for China and the world: one China, one truth, one world, one dream," the party cannot leave Taiwan with a future separate from it. Therefore, Taiwan is certainly a fundamental national interest of the People's Republic of China as long as the Chinese Communist Party monopolizes power.

Taiwan has occupied a lot of Chinese strategic thinking over the past decades, which has affected China in its foreign relations, especially regional ones. This effect has caused major problems for China at the level of its foreign policy, as it has become a place of competition.

KEYWORDS: Chinese strategy, repercussions of the Taiwanese crisis, Taiwan, China.

المقدمة:

أولى صانع القرار الصيني اهتماماً كبيراً بقضية تايوان، إذ تُعد تايوان من القضايا التي تؤثر على الأمن القومي الصيني، ومنذ الحرب الأهلية وانفصال تايوان عن البر الرئيسي، كان لكل قائد توجهات مختلفة عن غيره في التعامل مع القضية، من عسكرية إلى سلمية إلى انفتاح وتنمية، إلى أن وصلت القيادة إلى الرئيس الحالي (شي جين بينغ) الذي غير الكثير من المفاهيم، واختلف عن أسلافه، وربط النهوض الصيني وأن تصبح الصين قوى عظمى، بحل مسألة تايوان، انعكست هذه القضية على المحيط الإقليمي للصين وتايوان، وكان لها اثر واضح في سياسة الصين الإقليمية، وذلك بسبب وجود حلفاء للولايات المتحدة

في المنطقة، ومخاوف الدول الإقليمية من الازمات والصراع القائم بين الصين وتايوان، والداعم الرئيسي لتايوان الولايات المتحدة، مما قد يؤثر على المنطقة سياسياً واقتصادياً. هدف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تقديم منظور كلي لموضوع مؤثر ومهم في العلاقات الدولية، وهو أزمة تايوان وانعكاساتها الإقليمية، ومن ثم التطرق لوضع سيناريوهات مستقبلية لكيفية معالجة الأزمة التايوانية وسبل تسويتها.

مشكلة الدراسة: تتضمن مشكلة الدراسة الرئيسية في «كيف اثرت الاستراتيجية الصينية اتجاه تايوان على المحيط الإقليمي» ومن هذا السؤال الرئيسي تنطلق عدة أسئلة فرعية:

1_ الاستراتيجية الصينية اتجاه تايوان؟

2_ سياسة الصين الإقليمية؟

3_ كيف انعكست قضية تايوان على الدول الإقليمية؟

فرضية الدراسة: مشكلة الدراسة تنطلق الدراسة من فرضية مفادها «أن كلما زادت الصين في حزمها الاستراتيجي اتجاه تايوان، وكثفت من التهديد العسكري لها، زادت التوترات في المنطقة»

منهجية الدراسة: للإجابة عن تساؤل الدراسة واثبات فرضيتها تم الاعتماد على المنهج الوصفي لبيان الأهمية الاستراتيجية لتايوان، ضمن الإدراك الصيني.

الإطار المفاهيمي للدراسة: تقوم الدراسة على مفهوم رئيسي ومهم وهو الاستراتيجية. فالاستراتيجية كعلم؛ تُعد الركيزة الأساس في محور سياسة الدولة وأهدافها وفقاً لمصالحها العليا، فكل دولة تعتمد على عناصر القوة لتحقيق أهداف حيوية من خلال استراتيجية شاملة، وتعتمد كل استراتيجية شاملة على عناصر القوة لبناء وتعزيز الأمن القومي، فالاستراتيجية تتحرك وفق حسابات لا تتجاهل العوامل والأهداف العليا، لذلك غالباً ما تكون الاستراتيجية وفق خطوط مرنة.

والاستراتيجية كمصطلح أو مفهوم شأنه شأن أي مفهوم آخر مرّ بمراحل تطويرية من حيث الدلالة والتوظيف، وذلك كان مقترن بمراحل تطور الفكر الإنساني، انطلاقاً من مفهومه الإغريقي (فن القيادة) وحشد للقوات العسكرية، وبقي لمدة طويلة ضمن هذا الإطار وحكراً على ساحات المعارك، لكن مع التطور الفكري والسلوكي، بدأ المفهوم بالتوسع، ليعطي المفهوم مضموناً أوسع واشمل، حتى وصل إلى توظيف قدرات وقابليات الدولة، لتحقيق الأهداف العليا للدولة.

هيكلية الدراسة: تم تقسيم الدراسة على مبحثين رئيسيين، يحتوي كل مبحث على عدة مطالب. فكان المبحث الأول: استراتيجية الصين اتجاه تايوان وسياستها الإقليمية. أما المبحث الثاني: مستقبل الاستراتيجية الصينية اتجاه تايوان وأثرها الإقليمي المبحث الأول: استراتيجية الصين اتجاه تايوان وسياستها الإقليمية.

المطلب الأول: استراتيجية الصين اتجاه تايوان

منذ عام 2012 أعد الرئيس (شي جين بينغ) سياسة بشأن تايوان تتسم بعاملين متناقضين نوعاً ما، فمن ناحية هدف إلى منع أي خطوة نحو الاستقلال، وتقليل مساحة تايوان الدولية واستمرارية الحشد العسكري، والمظاهر المتكررة للقوة العسكرية والإكراه الاقتصادي، ومن ناحية ثانية أستعمل (شي جين بينغ) حوافز اقتصادية فعالة تهدف إلى حد كبير الشباب والطبقة الفاعلة في تايوان؛ لتأمين دعمهم للوحدة السياسية مع الصين. بقيت سياسة بكين اتجاه تايوان في عهد (شي جين بينغ) ضمن الاستراتيجية التي وضعها الرئيس الأسبق (دينغ شياو بينغ) «الإصلاح والانفتاح» متصوراً إن تمسك بكين بالسيادة وسلامة أراضيها ووحدتها يبين الرغبة المشتركة للشعب الصيني، وأعاد (شي جين بينغ) معارضته الشديدة لاستقلال تايوان والخطوات الانفصالية وأصر على «توافق 1992» ومبدأ الصين الواحدة للعلاقات عبر المضيق⁽¹⁾.

تصف الصين منطقة الاندو-باسفيك بالمنطقة الأكثر توتراً حسب ما جاء في الاستراتيجية العسكرية الصينية لعام 2019، ضد ما تلقمهم بالانفصاليين وهم الحزب الديمقراطي التقدمي الحاكم لتايوان، بالرغم من أن الصين تحاول الوصول إلى حل ويتحتم أن يتمتع الطرفان بالاستقرار السياسي والوحدة العرقية، لكن تصر سلطة تايوان على رفض «إجماع 1992» الذي يمثل مبدأ الصين الواحدة. ويصور أيضاً القوة الانفصالية التي تطالب بـ «استقلال تايوان» وأعمالها تكون خطراً على السلام والاستقرار في مضيق تايوان وأكبر حاجز أمام التوحيد السلمي وتهديد للأمن القومي الصيني.⁽²⁾

(1) Huiyun, He Kai, and Feng. 2013. Xi Jinping's Operational Code Beliefs and China's Foreign: The Chinese Journal of International Politic. Vol 6.p2

(2) The State Council Information Office. 2019. China's National Defense in the New Era, the People's Republic of China.p5

إذ ترى الصين أن مسألة تايوان وإعادة التوحيد تؤثر على تطورها في المدى الطويل، وكما نشر مجلس الدولة وثيقة بعنوان «استراتيجية الصين العسكرية» ورد فيها بما يخص تايوان «إن إعادة التوحيد أمر حتمي في مسار إعادة التوحيد الوطني في السنوات الأخيرة، وظلت العلاقات عبر المضيق مستمرة في التنمية والسلام، ولكن أسباب عدم الاستمرار بالتنمية السلمية وعدم استقرار القوة الانفصالية التي تطالب بـ«استقلال تايوان» وأنشطتها التي تعد أكبر تهديد للتنمية السلمية والعلاقات عبر المضيق»⁽³⁾ كان الخشية من ارتقاء الحزب التقدمي الديمقراطي للسلطة، وفعلاً ساءت العلاقات عبر المضيق بشكل حاد حين فازت (تساي إنغ وين) في الانتخابات الرئاسية في تايوان عام 2016، لطالما رأت بكين أن المرشحين من الحزب الديمقراطي التقدمي على أنهم القوة الانفصالية في تايوان ويرجحون الاستقلال السياسي، إذ قبل عام 2016 كانت العلاقات أكثر مرونة في ظل حكم سلفها (ما ينغ جيو) من حزب الكومنتانغ الحزب الذي عمق الانخراط الاقتصادي مع حكومة الصين الشعبية، ولكن بعد فوز (تساي) أشارت الصين إلى أن العلاقات ستوتر ما لم تؤيد سلطة تايوان مبدأ الصين الواحدة و«إجماع 1992» لكن أخفقت بكين في الحصول على تصريح مساند من حكومة تايوان، ورأت بكين أن هذا يمثل مواجهة لمصلحتها السياسية، واغتتمت الصين نفوذها لعقاب تايوان خصوصاً في مجال السياحة،⁽⁴⁾

كما استأنفت مجهوداتها لجعل الدول القليلة التي تقر بتايوان إلى تغيير الاعتراف بها وتحويل الاعتراف إلى حكومة البر الرئيسي. وحين تم انتخاب (ترامب) رئيساً للولايات المتحدة طرح أن تعيد الصين النظر في سياسة الصين الواحدة، وهنا صعدت بكين تحذيراتها، مشددة على أنها على أتم التأهب لاستخدام كل السبل المتوفرة لمقاومة أي إجراء قد يصعد من قضية تايوان، وإن لديها مقدرة أكثر من أي وقت مضى ولديها القابلية لأي مواجهة لواحد من أبرز الخطوط الحمراء.⁽⁵⁾

أعلنت السلطة الصينية سابقاً كتابيين أبيضين⁽⁶⁾ عن تايوان، أحدهم كان مسألة تايوان وإعادة توحيد الصين عام 1993، والأخر

(3) China's Military Strategy. 2015. The State Council Information Office of the People's Republic of China. Beijing. China's Xi Jinping signs landmark deals on India visit. 2014. online Available at: <https://www.bbc.com/news/world-asia-india-29249268>, Accessed 232023-8- P4

(4) Hancock, Tom and Nian Liu. 2019. China Suspends Individual Tourist Permits to Taiwan before Election: Financial Times. online Available at: <https://www.ft.com/content/6ba14934-b35e-11e98-cb2-799a3a8cf37b>, Accessed 232023-8-

(5) Goldstein, Avery. 2020. China's Grand Strategy under Xi Jinping: International Security. Vol. 45, No. 1. by the President and Fellows of Harvard College and the Massachusetts Institute of Technology. P191

(6) يعد الكتاب الأبيض وثيقه رسمية تصدر مجلس الدولة المختص بشؤون تايوان.

كان مبدأ صين واحدة وقضية تايوان عام 2000. قدم هذان الكتابان إسهاباً كاملاً ومنهجياً للأسس والسياسات المتعلقة بحل مسألة تايوان، وتم إصدار الكتاب الأبيض الجديد عام 2022 للتأكيد على أنّ تايوان جزء من الصين، ولإظهار عزم الحزب الشيوعي والشعب الصيني بإعادة التوحيد. ويعد الكتاب الأبيض هو استراتيجية رسمية تتخذها الحكومة الصينية مكرسة لقضية تايوان، وأكدت الصين في كتابها الأبيض الجديد على أحقيتها في تايوان مرتكزة على حقائق ووثائق تاريخية. ولطالما كان الحزب الشيوعي الصيني هو العمود الفقري للأمة الصينية

**يجب التمسك بمبدأ الصين الواحدة،
ولا ينبغي السماح لأي فرد أو قوة
بفصل تايوان عن الصين**

ويزاول قيادة قوية في تحقيق التجديد الوطني وإعادة التوحيد.⁽⁷⁾ ولحل مسألة تايوان أوصى الحزب الشيوعي وحسب ما جاء في الكتاب الأبيض ما يلي:

- يجب التمسك بمبدأ الصين الواحدة، ولا ينبغي السماح لأي فرد أو قوة بفصل تايوان عن الصين.
- السعي لتحقيق رفاهية جميع الصينيين، بما في ذلك تايوان، وتحقيق تطلعات جميع الصينيين لحياة أفضل.
- يجب أن نتبع مبدأ تحرير العقل، والبحث عن الحقيقة من الوقائع، والحفاظ على التوجه السياسي الصحيح.
- فتح أرضية جديدة والدفاع عن المصلحة السياسية للأمة والمصالح الجوهرية للدولة في صياغة مبادئ وسياسات العمل المتعلقة بتايوان.
- من الضروري التحلي بالشجاعة والمهارة لمحاربة أي قوة تحاول تقويض سيادة الصين وسلامة أراضيها أو تقف في طريق إعادة التوحيد.
- يجب التمسك بالوحدة والتضامن لتعبئة جميع العوامل ومحاربة أي قوة من شأنها أن تقسم البلاد، وتجميع قواها لدفع إعادة التوحيد الوطني.
- تايوان ملك لجميع الصينيين بمن فيهم الـ 23 مليون مواطن تايواني. أن الشعب الصيني حازم في تصميمه ولديه التزام عميق بحماية الصين ووحدة أراضيها والمصالح الأساسية للأمة الصينية.

(7) The Taiwan Question and China's Reunification in the New Era.2022. The Taiwan Affairs Office of the State Council and The State Council Information Office. The People's Republic of China. August. Thompson, Drew. 2022. Ukraine Today, Taiwan Tomorrow": Should Southeast Asia Worry? INSTITUTE ISEAS: Singapore. P 12

• يمثل التدخل الخارجي عقبة بارزة امام إعادة التوحيد، ولا تزال القوى في الولايات المتحدة تائهة في أوهام الهيمنة، وتصر على تصوير الصين على أنها خصم استراتيجي خطير طويل الأمد، ويبدلون كل جهدهم لتقويض الصين والضغط عليها مستغلين تايوان كأداة مناسبة، رغم أنهم ملتزمون بسياسة الصين الواحدة لكن أفعالهم تناقض أقوالهم.

المطلب الثاني: استراتيجية الصين الإقليمية:

أولاً: دول جنوب شرق اسيا

أحدث تحول الرئيس الصيني (شي جين بينغ) في السياسة الداخلية للصين إلى دخول فترة جديدة في السلوك الخارجي للبلاد، والانفصال عن السياسة الخارجية السابقة، لقد بذل (شي جين بينغ) مجهوداً كبيراً لتسليط الضوء على ذهاب ما يعده سياسات ضعيفة في ادارة الرئيس الأسبق (هوجينتاو). ومع ذلك، في الكثير من الظروف تظهر سياسات وأهداف استراتيجية متوافقة مع سياسات السنوات السابقة، والتي منها زيادة التوكيد على المسائل الإقليمية في بحر الصين الشرقي، وبحر الصين الجنوبي، والحدود مع الهند، واستعمال أدوات الإكراه العسكري والدبلوماسي وأدوات اقتصادية جبرية ضد تايوان، والاحتجاجات على القوة الأمريكية في المنطقة. أكثر ما يميز سياسة الرئيس (شي جين بينغ) الخارجية رغبتُهُ في استخدام كل أداة من أدوات فن السلطة، من الترهيب العسكري إلى التخويف الاقتصادي والجغرافي، فضلاً عن استخدام المكافآت الاقتصادية لتأمين انتشار فعال وأهداف جيوسياسية متنوعة. فالقيادة الحالية تسيطر على مقدرات البلد أكثر من أي قيادة سابقة في تاريخ الصين، وتبدي تأهباً أكبر لاستخدامها بطريقة حازمة ودقيقة ومنوعة، إذ تميزت سياسة (شي جين بينغ) بالحزم على القضايا الإقليمية، وإجراء القسر الاقتصادي، ونشر متزامن للمكافآت والعقوبات مع الدول الإقليمية سيما تايوان.⁽⁸⁾

ومع استمرار الصين بالإغراءات الاقتصادية والسياسية في تحفيز وأسناد الشعب التايواني للتوحيد، بدأت الحملات التي تشنها بكين بالتهديد واستخدام القوة كرادع ضد أي تحرك تايواني. كان هذا النهج

(8) Blackwill, Robert and Kurt M. Campbell. 2016. Xi Jinping on the Global Stage Chinese Foreign Policy Under a Powerful but Exposed Leader: Council on Foreign Relations, Council Special Report No. 74, USA.P17

جلياً في علاقة الصين مع دول جنوب شرق آسيا، وان الصين والدول الإقليمية متورطة في خلافات في بحر الصين الجنوبي، بعد أن استحوذت الصين على أغلب تلك الجزر؛ إذ نشرت الصين في جزر سبراتلي التي تقع على بعد 120 ميلاً من ساحل فيتنام ثمانية سفن لحماية منصة نفطية، واسترجاع 17 ضعفاً من الأراضي في بحر الصين الجنوبي، إذ أضحت حتى قوارب الصيد هناك تتلقى تعليمات من بكين، وان هذه السياسة الحازمة هي نتيجة عمل قيادي ومنسق يعمل بشكل مستقل.

أما في المسار الثاني من سياسة الصين فتكلفت الصين بإعطاء أكثر من 20 مليار دولار كمساعدات لدول جنوب شرق آسيا، وإنشاء البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية، وتأمين عشرات المليارات من الدولارات لتمويل تلك المبادرات، إن محور تركيز تلك المبادرات يتزعمها الرئيس (شي جين بينغ) بشكل ذاتي والذي أعلن بذاته عن هذه المساعدات والمبادرات أثناء زيارته لدول جنوب شرق آسيا، جاءت هذه الإشارات المطمئنة في خضم خطوات الصين العدائية في بحر الصين الجنوبي، وتلوح إلى أن الصين تسعى إلى إبراز فوائد التعاون على خلفية الصراع المحتمل.

ثانياً: الهند

مزيجاً من السياسات الحازمة والناعمة ميزت علاقة الصين مع الهند، أثناء زيارة (شي جين بينغ) الأولى للهند شنت القوات الصينية واحدة من أكبر حملاتها على الإطلاق في الأراضي المتنازع عليها مع الهند، واعدت الهند ذلك تهديداً، والتي رأت ارتفاعاً حاداً في انتهاكات الحدود من قبل الصين منذ وصول الرئيس (شي جين بينغ) للحكم، سعت الصين إلى استغلال الحدود لإبقاء الهند خارج

سعت الصين إلى استغلال الحدود لإبقاء الهند خارج التوازنات وخفض استثماراتها العسكرية البحرية

التوازنات وخفض استثماراتها العسكرية البحرية. في مقابل موقف الصين المتشدد، عرضت المساعدات للبنية التحتية الهندية وزيادات الاستثمار في الشركات

الهندية، عندما زار (شي جين بينغ) الهند عام 2014 تعد بمساعدة الهند لتحديث نظام سكك الحديد، وإنشاء سكة حديد عالية السرعة في

الهند، وبناء مجمعات صناعية في غوجارت ومهاراشترا، وتوسيع وصول السلع الهندية إلى الأسواق، وتعهد بتقديم مساعدات بقيمة 20 مليار دولار على مدار خمس سنوات. والاهم من ذلك دعت الصين الهند إلى الانضمام إلى البنك الآسيوي للاستثمار في البنية التحتية كعضو مؤسس، كما عززت الصين دبلوماسيتها مع بقية دول جنوب شرق آسيا، إذ قدمت لباكستان 46 مليار دولار كمساعدات، وأرسلت غواصات نووية إلى سيرلانكا، وباعت أسلحة إلى الهند، وقدمت ثماني غواصات إلى باكستان لمساعدتها في تعديل ميزان القوى مع الهند، كل ذلك يضغط على الأمن الهندي ويعزز الصين في المنطقة. (Hourel,2015)

ثالثاً: اليابان

واتبع الرئيس (شي جين بينغ) سياسة حازمة وقومية اتجاه المسائل الإقليمية، إذ صعدت الصين بشكل كبير خلافها الإقليمي مع اليابان وأعلنتها عن تحديد منطقة الدفاع الجوي (ADIZ)⁽⁹⁾ في بحر الصين الشرقي، وشنت حملات متكررة من قبل الطائرات وسفن خفر السواحل على الأراضي اليابانية التي تحيط بجزر سينكاكو-دياويو، ونشأت منصات للنفط والغاز بالقرب منها، وبدا المسئولون الصينيون في التشكيك بالسيادة اليابانية على اوكينوا، وبدا (شي) بالتشديد من موقفه اتجاه اليابان.⁽¹⁰⁾

إن سياسة (شي جين بينغ) ليست متوازنة فقط عبر الأدوات الصلبة والناعمة لفن الحكم، لكنها أيضاً متنوعة عبر أهدافها الثنائية، إذ اتبع (شي جين بينغ) سياسة خارجية متعددة المسارات وتؤكد أيضاً على العلاقات مع أعضاء الاتحاد الأوروبي، والبرازيل، وجنوب إفريقيا، وبصورة خاصة روسيا. وبغض النظر عن تطوير الصين علاقاتها مع الدول الأخرى، كان أحد العناصر المهمة في استراتيجية (شي جين بينغ) متعددة الأوجه هو إنشاء مؤسسات متعددة الاطراف والمشاركة بها بنشاط، ستكون هذه المؤسسات مفيدة في توزيع القروض ذات التوجه الجغرافي الاقتصادي، مما يسمح لبكين بالاحتفاظ بنفوذ كبير بادرت بتشغيل تلك المؤسسات فضلاً عن حق النقض، وأيضاً عملت على

(9) منطقة تمييز للدفاع الجوي (Air Defense Identification Zone (ADIZ)، هي مجال جوي يكون فيه التمييز المهيأ، لمراقبة الطائرات المدنية على الأرض أو المياه، لصالح الأمن القومي. للمزيد نظراً إلى الرابط:

https://www.marefa.org/%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9_%D8%AA%D9%85%D9%8A%D9%8A%D8%B2_%D9%84%D9%84%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%88%D9%8A2023-9-27، تاريخ الزيارة 27-9-2023

(10) Forsythe, Michael. 2013. China Refuses to Confirm Okinawa Island Belongs to Japanese: online Available at: <https://www.bloomberg.com/news/articles/201308-05-/china-scholars-say-okinawa-s-ownership-may-be-in-question-1-?leadSource=verify%20wall>, Accessed 232023-8-

استبعاد الولايات المتحدة من تلك المنظمات والمناقشات الإقليمية، مما يسمح لها بمتابعة مصالحها الوطنية ومحاولة إعادة تشكيل الحكومة العالمية⁽¹¹⁾.

المبحث الثاني: مستقبل الاستراتيجية الصينية اتجاه تايوان وأثرها الإقليمي

المطلب الأول: قضية تايوان وأثرها الإقليمي

تعد قضية تايوان أهم بؤرة للصراع المحتمل في قارة آسيا، وخصوصاً في ظل سياسية (شي جين بينغ)، والخطاب الذي يبرر استخدام القوة لحل النزاع عبر المضيق، وتصريح الأخير بـ «أن قضية تايوان لا ينبغي أن يتم تناقلها جيلاً بعد جيل»، وأن التوحيد عنصر في الحلم الصيني، مما يجعل تايوان مقياساً لنجاحه واثرة السياسي، وأصبح التهديد مباشراً بنشر جيش التحرير الشعبي، لمهاجمة تايوان لفرض التوحيد بالقوة. اتبعت حكومة تايوان بقيادة (تساي إنغ ون) نهجاً حذراً وواقعياً لإدارة العلاقات عبر المضيق، في محاولة لتحقيق التوازن بين المصالح والرغبات المتنافسة بين تايوان وأهداف بكين السياسية. كما سعت لاسترضاء الولايات المتحدة وعدم الخضوع ودعم الاستقلال علناً، وتوضح استطلاعات الرأي العام في تايوان باستمرار أنه لا يوجد دعم يذكر بين السكان للتوحيد مع جمهورية الصين الشعبية، إذ يدعم غالبية التايوانيين الوضع الراهن، والرغبة الكامنة بالاستقلال⁽¹²⁾.

أولاً: استراليا واليابان

أن الولايات المتحدة ليست الدولة الوحيدة التي تشعر بالقلق من تدهور العلاقات عبر المضيق، فلقد غيرت اليابان واستراليا بشكل ملحوظ تقييماتها لمخاطر وعواقب الصراع عبر المضيق، وهذا ما دفع استراليا بالحصول على أسلحة بعيدة المدى بما في ذلك صواريخ توماهوك والغواصات التي تعمل بالطاقة النووية كجزء من اتفاقية 2021 بين استراليا المملكة المتحدة والولايات المتحدة، وعزمها على إبراز قوتها في شمال شرق آسيا كجزء من ردع الصين من استخدام القوة. أما اليابان صعّدت من حصولها على أسلحة بعيدة المدى بما في ذلك

(11) Blackwill, Robert and Kurt M. Campbell .2016. Xi Jinping on the Global Stage Chinese Foreign Policy Under a Powerful but Exposed Leader: Council on Foreign Relations, Council Special Report No. 74, USA.

(12) Chia-nan, Lin. 2021. Poll says 72.5% of Taiwanese willing to fight against forced unification by China: Taipei Times. online Available at: <https://www.taipetimes.com/News/front/archives/2021/30/12/2003770419>, Accessed 24-2023-8

برنامج أسلحة تفوق سرعتها سرعة الضوء، ووقعت اتفاقية مع استراليا لتعميق التعاون العسكري وتمكين استراليا من التعاون بسلسلة أكبر مع اليابان في شمال شرق آسيا، و أوضح رئيس الوزراء الياباني السابق (أبي شينزو) بأن «حالة الطوارئ في تايوان هي حالة طوارئ في اليابان» فهي حالة طارئة للتحالف الياباني الأمريكي، تشير هذه الخطوات الخطابية والملموسة هي أولاً وأخيراً لردع بكين عن استخدام القوة ضد تايوان وإلى تغيير تقييمها لاحتمال وتأثير الصراع عبر المضيق⁽¹³⁾.

ثانياً: دول جنوب شرق آسيا

ومن ناحية أخرى، لم تقدم دول جنوب شرق آسيا أي تصور مختلف للمخاطر والفوائد المحتملة للإسهام في جهود الردع لمنع نشوب صراع عبر المضيق، واختارت حتى الآن تجنب التورط في قضايا عبر المضيق، ومفضلة بدلاً من ذلك قصر المشاركة في علاقات اقتصادية مع تايوان على أساس غير رسمي، وتجنب الخيارات السياسية التي من شأنها إثارة بكين، وإن فرض عقوبات على الصين سيكون مكلفاً اقتصادياً وسياسياً، الصين هي الشريك التجاري الأكبر لكل دول المنطقة، وان فرض عقوبات مشابهة كالتي فرضت على روسيا سيكون مدمراً لاقتصاد شرق آسيا جميعاً. وأن تايوان تفتقر بالعلاقات الدبلوماسية مع دول جنوب شرق آسيا، مما يجعل سيادتها غامضة، وهذا يمنح الافتقار دول المنطقة مبرراً لعدم اختيار أي طرف في النزاع عبر المضيق، إذا سعوا إلى تجنب التكاليف السياسية والاقتصادية الكبيرة

لمعارضة الصين وفرض عقوبات عليها بشكل مباشر.
ان التجنب هو الخيار السياسي المفضل لدول المنطقة في حال تصاعد التوترات، فقط عندما يزيد

**ان التجنب هو الخيار السياسي
المفضل لدول المنطقة في حال
تصاعد التوترات**

الضغط العسكري الصيني على تايوان يدفع بعض الدول في جنوب شرق آسيا للإسهام في ثني الصين عن استخدام القوة، وأيضاً من غير المرجح أن تحذو دول جنوب شرق آسيا حذو اليابان واستراليا من خلال الموازنة الصعبة مع الولايات المتحدة وحلفائها، لكن الردود الدبلوماسية الإقليمية ليست مستحيلة، فقد أستضافت سنغافورة (ماينغ جيو-

شي جين بينغ) في عام 2015 مثالا على الدور الذي يمكن أن تلعبه دول جنوب شرق آسيا الفردية في تعزيز نفوذها والقنوات الثنائية مع بكين للتعبير عن معارضتها لاستخدام القوة وتشجيع الحلول الدبلوماسية، وإذا فقدت الصين الأمل في احتمال التوحيد السلمي وقررت استخدام القوة العسكرية لإجبار تايوان على الوحدة، فستكون هناك بلا شك عواقب سياسية واقتصادية وأمنية سلبية على جنوب شرق آسيا.⁽¹⁴⁾

ثالثاً: سنغافورة

سنغافورة التي تتمتع بعلاقة عسكرية مع تايوان وهي من بقايا استخدام سنغافورة للمنشآت العسكرية التايوانية قبل إقامة علاقات دبلوماسية بين سنغافورة وجمهورية الصين الشعبية عام 1992، ومع ذلك لا تقدم سنغافورة إي ضمانات أمنية لتايوان، وليس لديها قانون العلاقات مع تايوان كما مع الولايات المتحدة. سنغافورة هي أكثر الدول وضوحاً فيما يتعلق بالمخاوف بشأن التوترات بين الولايات المتحدة والصين، بما فيها قضية تايوان، كما صرح رئيس وزراء سنغافورة (لونج) في حوار شانغهاي عام 2015 «لا توجد دولة تريد اختيار جانب بين الولايات المتحدة والصين» موضحاً المخاطر في تصاعد المنافسة بين الدولتين، وأكد على أن سنغافورة ستضع مصالحها الخاصة بعين الاعتبار بغض النظر عن مدى توافقها مع تفضيلات جمهورية الصين الشعبية أو الولايات المتحدة. وكان رد سنغافورة على الغزو الروسي لأوكرانيا إذ اختارت فرض العقوبات وتبديد الغزو، على الرغم من دعم الصين لروسيا، وأوضح وزير خارجية سنغافورة (فيفيان بالاكريشانان) في شرح مبررات بلاده للمعارضة في الأمم المتحدة «أن سنغافورة ملتزمة بالمعايير الأساسية للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة التي تحظر استخدام القوة وإعمال العدوان ضد دولة أخرى ذات سيادة» والتي تعد «قضية وجودية» للبلاد، وهذا ما تعكسه قيم سنغافورة واهتمامها بحماية السيادة وحقوق الدول الصغيرة من الدول الكبيرة، فأن معارضة الصين بالنسبة لها ستكون صعبة في حال غزو الصين لتايوان، على عكس روسيا فأنها بعيدة جغرافياً وغير مهمة اقتصادياً بالنسبة لها⁽¹⁵⁾

(14) Thompson, Drew. 2022. "Ukraine Today, Taiwan Tomorrow": Should Southeast Asia Worry? INSTITUTE ISEAS: Singapore. ح علاقات عبر المضيق p7

(15) (Balakrishnan's, Dr Vivian. 2022. Minister for Foreign Affairs Dr Vivian Balakrishnan's Ministerial Statement on the Situation in Ukraine and its Implications: [A Singapore Government Agency Website](https://www.mfa.gov.sg/Newsroom/Press-Statements-Transcripts-and-Photos/202220220228-/02/Ministerial-Statement). online Available at: <https://www.mfa.gov.sg/Newsroom/Press-Statements-Transcripts-and-Photos/202220220228-/02/Ministerial-Statement>, Accessed 242023-8-

المطلب الثاني: مستقبل الاستراتيجية الصينية اتجاه تايوان أولاً: استخدام القوة العسكرية

هل تستطيع الصين غزو تايوان؟ طوال الحرب الباردة كان الجواب بالنفي واضحاً ، على الرغم من قرب الصين من تايوان، إلا أن هيمنة الولايات المتحدة على الأسلحة الجوية والبحرية المتقدمة في تلك الفترة تعني أنها كانت ستدافع عن تايوان بشكل شبة مؤكد، لكن الجواب اليوم اقل وضوحاً، بسبب التحديثات العسكرية الصينية أصبح الوضع أكثر تعقيداً، ولا يزال العديد من الأمريكيين يعتقدون أن الولايات المتحدة يمكن أن تسود في الدفاع عن صديقتها البعيدة، وان معظم

الحجج المؤيدة للإبقاء على «الغموض الاستراتيجي» هي استناداً لأي رد عسكري أمريكي محتمل على الأزمة. وان واشنطن ستكون قادرة على دعم تايوان بالقوة العسكرية؛⁽¹⁶⁾، على النقيض من ذلك، يبدو

واشنطن ستكون قادرة على دعم
تايوان بالقوة العسكرية

(16)Hooft, Paul Van. 2022. "Don't Knock Yourself Out: How America Can Turn the Tables on China by Giving up the Fight for Command of the Seas: War on the Rocks. online Available at: <https://warontherocks.com/202102//dont-knock-yourself-out-how-america-can-turn-the-tables-on-china-by-giving-up-the-fight-for-command-of-the-seas/>. Accessed 25202-8-

المفكرون الصينيون واثقين بشكل متزايد من أن التوازن العسكري بين الولايات المتحدة والصين يتحول لصالحهم، وان كبار الاستراتيجيين الصينيين قد استقروا على رؤية أكثر طموحاً واتساعاً للأمة لتوسيع نفوذها ليس فقط غرب المحيط الهادئ، ولكن أيضاً إلى ابعد من ذلك. وربما يكون ترسيخ هذا التفوق على الولايات المتحدة في المياه خطوة أولى نحو طريق السيادة الإقليمية، وهذه من أولويات الرئيس الصيني (شي جين بينغ) كما أن مهمة إعادة التوحيد مع تايوان يريدها إن تكون تحت إشرافه، والقيام بها عاجلاً ليس أجلاً، ويبدو أن القادة العسكريين الصينيين يكتسبون الثقة في قدرتهم على تحقيق تأثيرات دقيقة في ميدان المعركة ، وكما جاء في التقرير السنوي للبيتناغون عن الجيش الصيني «أن آراء الجيش الصيني (جيش التحرير الشعبي) بشأن التصعيد تستند إلى فكرة الصراع المعلوماتي المعاصر، الذي تم تمكينه بواسطة القيادة والسيطرة والاتصالات وأجهزة الكمبيوتر والارتباط الاستخباراتي والمراقبة والاستطلاع (C4ISR)، وهذا يوفر للقادة ما يكفي من ساحة المعركة و الوعي لمعايير الآثار العسكرية

واستنباط الرد المطلوب للخصم، وينظر العديد من استراتيجي جيش التحرير الشعبي إلى الحرب على أنها علم، مستبعدين إمكانية التصعيد غير المقصود وتأثيراتها⁽¹⁷⁾.

أن ما يدفع الصين للتوجه العسكري والضغط المتزايد على تايوان، هي نظرية «النهوض السلمي» التي لاقت هجوماً قوياً من المتشددين والقوميين من المفكرين الصينيين، وقد تحدث البروفيسور الصيني (يان شوتونغ) رئيس معهد الدراسات الدولية في جامعة تسينغوا في بكين «أن النهوض السلمي خطأ، لأنه يقدم رسالة إلى تايوان أنها تستطيع أن تعلن استقلالها، وأننا لن نهاجمها» مثله مثل الكثير من المختصين الاستراتيجيين الصينيين ونظيرتهم بـ «أنه لا توجد أمة عظيمة في التاريخ نهضت بسلام وفي الوقت ذاته يجب على الصين إن تفعل ما بوسعها لكي تتجنب الحرب» وان الفرق بين الغرب والصين أنهم يريدون تخفيف التوتر لكن الصين تريد ضبط الأمور بأي وسيلة ممكنة، وحجتهم أن الصين ضعيفة كالسابق ويجب عليها تقديم التنازلات، لكن الصين تعتقد أنها لو قدمت تنازلات فسيطالبون بالمزيد، أن المشكلة التي يواجهها اليوم مع تايوان هي نتيجة مباشرة لسنوات التهدة⁽¹⁸⁾. أن من مبررات اجتياح الصين العسكري لتايوان والضغط أو التهديد العسكري، أنه لم يتخلى قادة جمهورية الصين الشعبية يوماً عن التفكير في استعادة تايوان، وبكل الطرائق العسكرية بدءاً من أزمي مضيق تايوان الأولى والثانية، حتى آخرها تطويق الجزيرة في عام 2022، إذ يمكن لجيش التحرير الشعبي أن يشن حملة عسكرية لكسر الإرادة السياسية لزعماء تايوان، كذلك قامت الطائرات العسكرية الصينية بعمليات توغل في منطقة الصدام الجوي الواقعة بين المجال الحيوي للبر الصيني والمجال الجوي لتايوان في شهر أيلول عام 2020، إذ وقع أكبر توغل للقوات الصينية في عام 2021، و سجلت «149 طلعة جوية في منطقة الدفاع الجوي بجنوب غرب تايوان في احتفال الصين بعيدها الوطني⁽¹⁹⁾. لكن من عقبات الغزو الصيني إلى جزيرة تايوان سيؤدي إلى فرض حصار ومقاطعة غربية على الصين، فضلاً عن تعزيز الأطراف

(17) China's Military Strategy. 2015. The State Council Information Office of the People's Republic of China. Beijing. China's Xi Jinping signs landmark deals on India visit. 2014. online Available at: <https://www.bbc.com/news/world-asia-india-29249268>, Accessed 23/2023-8-

(18) البدراني، عدنان خلف. 2021. السياسة الخارجية الصينية بين الثابت والمتغير (نماذج مختارة). (شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، عمان)، ص69.

(19) كلاع، شريفه. 2022. المنظور الاستراتيجي الصيني تجاه قضية تايوان. (مجلة استراتيجيات، كلية العلوم السياسة والعلاقات الدولية. جامعة الجزائر. ال عدد17)، ص64.

الإقليمية من الصين، وخاصة اليابان، مع احتمال انطلاق سباق تسلح في منطقة شرق آسيا يؤدي إلى تهديد الاستقرار الإقليمي.⁽²⁰⁾

ثانياً: استمرار الوضع الراهن

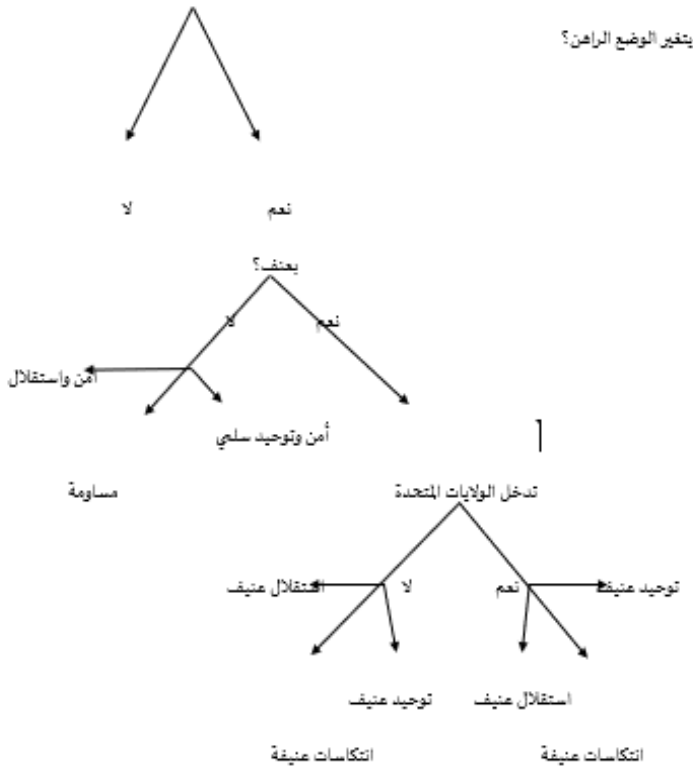
إن سياسة الإقناع الصينية فشلت على مدار العقود الماضية، ومع جميع القيادات التي سبقت (شي جين بينغ) رغم أنها منخفضة المخاطر لكنها لم تجد نفعاً، وإن استخدام القوة ينطوي عليه مخاطر عالية ومردودات غير متوقعة، فهل هناك نهج مخاطرة متواضع وفرص نجاح أكبر؟ في الواقع يبدو أن حملة طويلة الأمد من التهيب والضغط واستيعاب الجماهير داخل تايوان هي استراتيجية أكثر مثالية، يقدم التهيب مجموعة واسعة من الأدوات لإبقاء تايوان في موقف دفاعي وإضعاف ثقتها النفسية، نتيجة تعليق التفاعل بين المنظمات التي أقامت علاقات عبر المضيق؛ خلق صعوبات للشركات التايوانية، انتزاع حلفاء تايوان الدبلوماسيين، وتهميش تايوان في النظام الدولي، الضغط على شركات وحكومات الدول لتوظيف تسميات حول تايوان تفضل جمهورية الصين الشعبية، إجراء مناورات عسكرية في المنطقة المحيطة بتايوان، منع طلاب جمهورية الصين من الدراسة بتايوان، تقييد سفر السياح الصينيين إلى تايوان، الحد من التفاعل بين علماء جمهورية الصين وعلماء تايوان، مع كل هذه الإجراءات التي من الممكن أن تكون فهل هناك موعد نهائي للتوحيد؟ ستوفر كل انتخابات رئاسية وتشريعية في تايوان وما يصاحبها من إعادة خلط للطاقم السياسي ومعالم لمعايرة ثقة جمهورية الصين الشعبية بالمستقبل، إن عدم فوز حزب الكومينتانغ في انتخابات 2020 ثار قلق القادة الصينيين، وهذا يعني من الممكن ضمناً أن يغلق باب التوحيد، لكن بالنظر إلى المدى البعيد، أعاد (شي جين بينغ) في خطابه إحياء فكرة «إن الخلافات السياسية طويلة الأمد بين جانبي المضيق هي الأسباب الرئيسية التي تمنع العلاقات عبر المضيق من التقدم، لا ينبغي أن ينقل هذا جيلاً بعد جيل» ويعني هذا البيان أن كل ما زاد وطال بقاء القضية دون حل، زاد الانفصال السلمي كمشكلة للصين، وهذا يعني أن الصين مستمرة في

(20) محمد، ماجد عبد العزيز. 2005. الصين وتايوان (1990-2002 دراسة مقارنة في طبيعة العلاقات بينهما). رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإدارية قسم العلوم السياسية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية، ص130.

الاعتماد على استراتيجية الصبر مع تايوان. (21) (Bush 2019, 5-7)

وترجح الدراسة المشهد في الأمد القريب، إذ أن الحفاظ على الوضع الراهن واستمرار الصين في محاولات الاغراء الاقتصادي والاكراه الاقتصادي والعسكري كما هو عليه، هو الحل الأمثل، بالنسبة للصين، واستدلت الدراسة على ذلك ببعض المؤشرات منها: استبعاد بكين المواجهة العسكرية، لأن محاولة تغيير الوضع الراهن حالياً قد يكون مكلف عسكرياً واقتصادياً، فضلاً عن عدم القدرة على تحمل التبعات والتأثيرات الاقتصادية في حالة نشوب حرب بينها. وسنبين بالشكل الاحتمالات بين الصين وتايوان:

(21) Bush, Richard. 2019. From Persuasion to Coercion: Beijing's Approach to Taiwan and Taiwan's Response: Global China, P5



المصدر: الشكل من تصميم الباحث بالاعتماد على معلومات الدراسة

ثالثاً: حل القضية بالطرائق الدبلوماسية

ان حل المسألة التايوانية بالطرائق الدبلوماسية أحد المشاهد المستقبلية المرشحة لحل الأزمة التايوانية، إنَّ المبدأ الأساسي الذي تلتزم به جمهورية الصين الشعبية بشأن هذه القضية هو «أعادة التوحيد السلمي دولة واحدة ونظامان»، إذ لن تسمح جمهورية الصين الشعبية لتايوان بالانفصال عنها، وبنفس الوقت لن تعهد بعدم استخدام القوة، فضلاً عن هذا شهدت عملية لعلاقات عبر المضيق تقدماً إيجابياً وكبيراً، كما وقع الجانبان العديد من الاتفاقيات للتعاون الاقتصادي بين جانبي المضيق، التي تفتح بدورها آفاقاً للتنمية السلمية لعلاقات عبر المضيق.⁽²²⁾

(22) البدراني، (مصدر سبق ذكره)، ص74.

فإن إعادة التوحيد بالطرائق الدبلوماسية، والمفاوضات هي أمينة لجميع الصينيين، وان التوحيد سيكون لصالح الأمة الصينية كلها، هذه هي وجهت نظر الصين لصالح التنمية والاستقرار في جميع المجالات، وتسعى الحكومة الصينية إلى أن يسعى الطرفان لحل الأزمة بدون تدخل إطراف خارجية، على أساس المنفعة المتبادلة والاحترام. وهذا وفق المبدأ الذي طرحته الصين سابقاً فهي لن تسمح أبداً بانفصال تايوان، وتتعهد وفق المبدأ بعدم استخدام القوة العسكرية، لكن ما عكر صفوة المفاوضات هو الطرف الخارجي المتمثل بالولايات المتحدة، والتي تتخذ تايوان ورقة ضغط على الحكومة الصينية، متجاهلة معارضة الصين، كل هذا أدى للصين من استخدام وسائل الضغط الدبلوماسي لردع تايوان أولاً والهيمنة الأمريكية ثانياً. (البدراني 71، 2021_72)

على مدى السنين الماضية، استخدمت الصين العديد من استراتيجيات الدبلوماسية العامة في تايوان لتشجيع حكومة وشعب أكثر موالية للصين، ويمكن فهم الدبلوماسية العامة على أنها «مشاركة دولة ما وتواصلها مع الجماهير الأجنبية من أجل توصيل صورة معينة عن الدولة لتعزيز قوتها الناعمة ومن ثم المصالح الوطنية، ومن الأدوات اللازمة لتحقيق هذه الأهداف، الاستماع والدعوة، التبادل الدولي، الدبلوماسية الثقافية، والجوانب الأخرى للتواصل الاستراتيجي

مثل وسائل الإعلام، الحرب النفسية، الحرب السياسية». إن ما يمكن أن نراه من إجراءات الصين واستراتيجيتها في إعادة التوحيد لم تنجح، فمن المهم أن نرى الجهود القسرية التي استخدمتها الصين لتقريب تايوان من إعادة التوحيد الفعلي، وتشمل هذه العوامل: علاقات الصين الخارجية، وعلاقات الصين مع المجتمع المدني العالمي، واعتماد تايوان التجاري على الصين، والقوة العسكرية المتزايدة للصين⁽²³⁾

فإن اعتماد تايوان اقتصادياً بشكل كبير على الصين يمنح الأخيرة نفوذاً على تايوان، فالصين هي الشريك التجاري الأول لتايوان، والصادرات إلى الصين تعد حوالي 40% من إجمالي صادرات تايوان، فضلاً عن ذلك يختار العديد من رجال الأعمال التايوانيين الصين لبيئتها منخفضة التكلفة والعمل واللغة المشتركة، ووفقاً لتقديرات مجلس العلاقات الخارجية الصينية استثمرت أكثر من 93 ألف شركة تايوانية في الصين بين عامي 1988-2016 كما أن الصين تتخذ خطوات استباقية لتعزيز سياسة «الصين الواحدة» في المجال الدولي، ومن أجل إقامة أي دولة علاقة مع الصين رسمية يجب عليها قبول مبدأ «الصين الواحدة» رسمياً، وقطع أي علاقة رسمية مع تايوان، وبسبب الزيادة الكبيرة من القوة الاقتصادية والسياسية والعسكرية للصين على مدى العقود القليلة الماضية، ترك هذا المبدأ تايوان معزولة بشكل متزايد على المسرح العالمي. كما تروج الصين لسياسة «الصين الواحدة» في المجتمع المدني العالمي والإعمال التجارية؛ واستخدام ثقلها الاقتصادي لضمان عدم الاعتراف بتايوان كدولة، ويمكن ملاحظة ذلك من الجوائز الدولية التي أدرجت التايوانيين على أنهم صينيون بعد ضغوط من بكين، وفي الإعمال التجارية واجهت شركات الطيران وسلاسل الفنادق وغيرها من الشركات متعددة الجنسيات ضغوطاً وعقوبات من بكين لإزالة تايوان من أي قوائم دولية. فضلاً عن الوسائل الدبلوماسية المتبعة من جمهورية الصين الشعبية، سعت الصين أيضاً إلى اتباع وسائل «الإكراه الدبلوماسي»، ومواصلة بكين حملتها القسرية متعددة الأوجه ضد تايوان من أجل عزل حكومتها عن النظام العالمي، إذ استفادت حكومة

(23) Chinese public diplomacy in Taiwan.2018. NATIONS INVOLVED: People's Republic of China (China), The Republic of China (Taiwan) TIME PERIOD: 2004 – 2018 THEMATIC AREA: Exploitation of ethnic or cultural identities. Stratcom Institute.P238

الصين الشعبية من قوتها في المؤسسات الدولية لنشر مبدأ «صين واحدة»، ولا يوجد أي تمثيل في أي مؤسسة دولية سوى التمثيل الرسمي لحكومة بكين، ومنع تايوان من المشاركة في المنظمات العالمية وطردها من منظمة الصحة العالمية بسعي من حكومة الصين الشعبية، فضلاً عن سعي الصين إلى تطبيع علاقاتها مع كل دول العالم بأنها هي الممثل الشرعي لكل جمهورية الصين الشعبية، ولا يوجد في العالم سوى صين واحدة

الخاتمة والاستنتاجات

تعد أزمة تايوان من أهم المشاكل والقضايا التي تواجه الصين، بل وتهدد الأمن القومي الصيني، وبؤرة محتملة للصراع العالمي. ان الارتدادات الإقليمية المحتملة لقضية تايوان تثير مخاوف الدول الإقليمية، ومن ثم فإن هذه الدول تقسم على معسكرين على غرار الحرب الباردة، دول حليفة للولايات المتحدة الداعم الرئيسي لتايوان ودول شريك مع الصين وداعمه لها ضد تايوان، ستكون القضية معقدة والصراع صفري ما لم يتم حل المسألة بالطرائق السلمية.

وبشكل عام أن أهداف استراتيجية الصين اتجاه تايوان هي «الصين الواحدة، إعادة التوحيد السلمي، دولة واحدة ونظامان، والحفاظ على الاستقرار عبر المضيق» وعلى هذا الأساس بنت الصين استراتيجيتين داخلية وخارجية و ناعمة وصلبة، وتشير الاستراتيجية الداخلية والخارجية إلى تقسيم الداخل أي تقسيم داخل تايوان، وتوحيد القوى الخارجية للسيطرة على تايوان، والاستراتيجية الناعمة والصلبة تشير الصلابة إلى تعزيز المحادثات بالحرب، وتهييب الناس بالحرب، وفرض تنازلات بالحرب، وإنهاء الحرب بالحرب، أما الناعمة بمعنى التوحيد والتنمية السلمية .

الاستنتاجات:

1- أن الصين في عهد (شي جين بينغ) مختلفة عن جميع القيادات التي مسكت السلطة منذ عهد (ماو)، وحزمه واستعداده لاستمرار النهضة الصينية واضح ولديه أغلب المقومات التي تساعده على القيام بذلك، خصوصاً بعد توليه لولاية ثالثة، وأن نهضة الصين وتجديد شباب الأمة الصينية مرتبط بتوحيد تايوان.

2- إما فيما يخص المنطق الاستراتيجي الصيني في إعادة التوحيد بالطرائق السلمية، فإن الصين ستبقى مستمرة في نهج الترويج للهوية الصينية والدعم الإعلامي لإعادة التوحيد وأحقيتها بتايوان، كذلك الاستمرار في تقديم الحوافز الاقتصادية وهو ما يسمى «الإغراء الاقتصادي» سيكون هذا المنطق هو المتوقع والذي يبقى مستمراً على المدى القريب

والمتموسط، وإبقاء تايوان تعتمد على البر الرئيسي، وكذلك استخدام الإجراءات القانونية لتسهيل التعامل بينهم وبين تايوان بشكل أفضل.

3- ان التجنب هو الخيار السياسي المفضل لدول المنطقة في حال تصاعد التوترات.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر العربية

- 1- البدراني، عدنان خلف. 2021. السياسة الخارجية الصينية بين الثابت والمتغير (نماذج مختارة). شركة الأكاديميون للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 2- كلاع، شريفه. 2022. المنظور الاستراتيجي الصيني تجاه قضية تايوان. مجلة استراتيجيات، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية. جامعة الجزائر. ال عدد17.
- 3- محمد، ماجد عبد العزيز. 2005. الصين وتايوان ((1990-2002 دراسة مقارنة في طبيعة العلاقات بينهما. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإدارية قسم العلوم السياسية. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية.

ثانياً: المصادر باللغة الإنكليزية

A. Research and reports

1. **Blackwill, Robert and Kurt M. Campbell** 2016.. Xi Jinping on the Global Stage Chinese Foreign Policy Under a Powerful but Exposed Leader: Council on Foreign Relations, Council Special Report No. 74, USA.
2. **Bush, Richard.** 2019. From Persuasion to Coercion: Beijing's Approach to Taiwan and Taiwan's Response: Global China
3. **Chhabra, Tarun, Rush Doshi, Ryan Hass, Emilie Kimball.**2021. GLOBAL CHINA Assessing China's Growing Role in the World: Brookings Institution Press Washington
4. **Chinese public diplomacy in Taiwan.**2018. NATIONS INVOLVED: People's Republic of China (China), The Republic of China (Taiwan) TIME PERIOD: 2004 – 2018 THE-MATIC AREA: Exploitation of ethnic or cultural identities. Stratcom Institute
5. **Goldstein, Avery.** 2020. China's Grand Strategy under Xi Jinping: International Security . Vol. 45، No. 1.by the President and Fellows of Harvard College and the Massachusetts Institute of Technology.
6. **Huiyun, He Kai, and Feng.** 2013. Xi Jinping's Operational Code Beliefs and China's

Foreign: The Chinese Journal of International Politic. Vol 6.

7. **O'Hanlon, Michael E.** 2022. Can China take Taiwan? Why no one Really knows: Foreign Policy. SECURITY. STRATEGY. AND ORDER.

8. **The State Council Information Office.** 2019. China's National Defense in the New Era, the People's Republic of China.

9. **The Taiwan Question and China's Reunification in the New Era.**2022. The Taiwan Affairs Office of the State Council and The State Council Information Office. The People's Republic of China. August.

10. **Thompson, Drew.** 2022. Ukraine Today, Taiwan Tomorrow": Should Southeast Asia Worry? INSTITUTE ISEAS: Singapore.

B. Websites

1. **Balakrishnan's, Dr Vivian.** 2022. Minister for Foreign Affairs Dr Vivian Balakrishnan's Ministerial Statement on the Situation in Ukraine and its Implications: A Singapore Government Agency. Website. online Available at: <https://www.mfa.gov.sg/Newsroom/Press-Statements-Transcripts-and-Photos/2022/02/20220228-Ministerial-Statement> , Accessed 24-8-2023

2. **Campbell, Kurt M.** 2014. "Trouble at Sea Reveals the New Shape of China's Foreign Policy": Financial Times. Available online at: <http://blogs.ft.com/the-a-list/2014/07/22/trouble-at-seareveals-the-new-shape-of-chinas-foreign-policy/> , Accessed 23-8-2023

3. **Chia-nan, Lin.** 2021. Poll says 72.5% of Taiwanese willing to fight against forced unification by China: Taipei Times. online Available at: <https://www.taipeitimes.com/News/front/archives/2021/12/30/2003770419> , Accessed 24-8-2023

4. **China's Military Strategy.** 2015. The State Council Information Office of the People's Republic of China. Beijing.

5. China's Xi Jinping signs landmark deals on India visit. 2014. Available online at: <https://www.bbc.com/news/world-asia-india-29249268> , Accessed 23-8-2023

6. **DOD Releases 2021 Report on Military and Security Developments Involving the People's Republic of China. An official website of the United States Gov-**

- ernment. 2021. Available online at: <https://www.defense.gov/News/Releases/Release/Article/2831819/dod-releases-2021-report-on-military-and-security-developments-involving-the-pe/> , Accessed 25-8-2023
7. **Forsythe, Michael.** 2013. China Refuses to Confirm Okinawa Island Belongs to Japanese: Available online at: <https://www.bloomberg.com/news/articles/2013-05-08/china-scholars-say-okinawa-s-ownership-may-be-in-question-1-?leadSource=verify%20wall> , Accessed 23-8-2023
8. **Hancock, Tom and Nian Liu.** 2019. China Suspends Individual Tourist Permits to Taiwan before Election: Financial Times. Available online at: <https://www.ft.com/content/6ba14934-b35e-11e9-8cb2-799a3a8cf37b> , Accessed 23-8-2023
9. **Hoof, Paul Van.** 2022. "Don't Knock Yourself Out: How America Can Turn the Tables on China by Giving up the Fight for Command of the Seas: War on the Rocks. Available online at: <https://warontherocks.com/2021/02/dont-knock-yourself-out-how-america-can-turn-the-tables-on-china-by-giving-up-the-fight-for-command-of-the-seas/> . Accessed 25-8-2023
10. **Hourel, Katharine.** 2015. China and Pakistan launch economic corridor plan worth \$46 billion: Available online at: <https://www.reuters.com/article/us-pakistan-china-idUKKBN0NA12T20150420> , Accessed 23-8-2023
11. **Jennings, Ralph.** 2018. China Demands Companies Stop Calling Taiwan a Country -- Here's What They'll Do: Forbes. Available online at: <https://www.forbes.com/sites/ralph-jennings/2018/01/17/corporations-will-quickly-comply-as-china-p pressures-them-to-stop-calling-taiwan-a-country/?sh=71311b5a9bf4> . Accessed 18-4-2023
12. **Loong, Lee Hsien.** 2015. Transcript of Keynote Speech by Prime Minister Lee Hsien Loong at the Shangri-La Dialogue: A Singapore Government Agency Website. Available online at: https://www.mfa.gov.sg/Overseas-Mission/Geneva/Mission-Updates/2015/05/press_20150529 , Accessed 24-8-2023
13. **Reynolds, Isabel.** 2020. "Invasion of Taiwan by China would be 'economic suicide', former PM Abe warns": Japan Times. Available online at: <https://www.japantimes.co.jp/>

news/2021/12/01/national/abe-china-taiwan/ , Accessed 24-8-2023

14. S. Glaser, Bonnie. 2019. Xi Jinping's Speech Fails to Deliver what the People of Taiwan Want, Asia Dialogue: Available online at: <https://theasiadialogue.com/2019/01/21/xi-jinpings-speech-fails-to-deliver-what-the-people-of-taiwan-want/> , Accessed 24-8-2023

Sources and references:

First: Arabic sources

- 1- Al-Badrani, Adnan Khalaf. 2021. Chinese foreign policy between constant and variable (selected models). Academics Publishing and Distribution Company, 1st edition, Amman.
- 2- Klaa, Sharifa. 2022. China's Strategic Perspective on the Taiwan Issue. Strategies Magazine, College of Political Sciences and International Relations. Algeria University. The number 17.
- 3- Muhammad, Majid Abdel Aziz. 2005. China and Taiwan (1990-2002) A comparative study into the nature of their relations. Unpublished master's thesis. College of Administrative Sciences, Department of Political Sciences, King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia.

Second: Sources in English

A. Research and reports

- 1- Blackwill, Robert and Kurt M. Campbell. 2016. Xi Jinping on the Global Stage Chinese Foreign Policy Under a Powerful but Exposed Leader: Council on Foreign Relations, Council Special Report No. 74, USA.
- 2- Bush, Richard. 2019. From Persuasion to Coercion: Beijing's Approach to Taiwan and Taiwan's Response: Global China
- 3- Chhabra, Tarun, Rush Doshi, Ryan Hass, Emilie Kimball. 2021. GLOBAL CHINA Assessing China's Growing Role in the World: Brookings Institution Press Washington
- 4- Chinese public diplomacy in Taiwan. 2018. NATIONS INVOLVED: People's Republic of China (China), The Republic of China (Taiwan) TIME PERIOD: 2004

– 2018 THEMATIC AREA: Exploitation of ethnic or cultural identities, Stratcom Institute

5- Goldstein, Avery. 2020. China's Grand Strategy under Xi Jinping: International Security. Vol. 45, No. 1. by the President and Fellows of Harvard College and the Massachusetts Institute of Technology.

6- Huiyun, He Kai, and Feng. 2013. Xi Jinping's Operational Code Beliefs and China's Foreign Affairs: The Chinese Journal of International Politics. Volume 6.

7- O'Hanlon, Michael E. 2022. Can China take Taiwan? Why no one really knows: Foreign Policy, SECURITY, STRATEGY, AND ORDER.

8- The State Council Information Office. 2019. China's National Defense in the New Era, the People's Republic of China.

9- The Taiwan Question and China's Reunification in the New Era.2022. The Taiwan Affairs Office of the State Council and The State Council Information Office, The People's Republic of China. August.

10- Thompson, Drew. 2022. "Ukraine Today, Taiwan Tomorrow": Should South-east Asia Worry? INSTITUTE ISEAS: Singapore.

B. Websites

1- Balakrishnan's, Dr Vivian. 2022. Minister for Foreign Affairs Dr Vivian Balakrishnan's Ministerial Statement on the Situation in Ukraine and its Implications: A Singapore Government Agency. Website. online Available at: <https://www.mfa.gov.sg/Newsroom/Press-Statements-Transcripts-and-Photos/2022/02/20220228-Ministerial-Statement> , Accessed 24-8-2023

2- Campbell, Kurt M. 2014. "Trouble at Sea Reveals the New Shape of China's Foreign Policy": Financial Times. Available online at: <http://blogs.ft.com/the-alist/2014/07/22/trouble-at-seareveals-the-new-shape-of-chinas-foreign-policy/> , Accessed 23- 8-2023

3- Chia-nan, Lin. 2021. Poll says 72.5% of Taiwanese willing to fight against forced unification by China: Taipei Times. Online Available at: <https://www.taipeitimes.com>

com/News/front/archives/2021/12/30/2003770419 , Accessed 24-8-2023

4- China's Military Strategy. 2015. The State Council Information Office of the People's Republic of China. Beijing.

5- China's Xi Jinping signs landmark deals on India visit. 2014. Available online at: <https://www.bbc.com/news/world-asia-india-29249268>, Accessed 23-8-2023

6- DOD Releases 2021 Report on Military and Security Developments Involving the People's Republic of China, An official website of the United States Government. 2021. Available online at: <https://www.defense.gov/News/Releases/Release/Article/2831819/dod-releases-2021-report-on-military-and-security-developments-involving-the-pe/> , Accessed 8/25/2023

7- Forsythe, Michael. 2013. China Refuses to Confirm Okinawa Island Belongs to Japanese: Available online at: <https://www.bloomberg.com/news/articles/2013-05-08/china-scholars-say-okinawa-s-ownership-may-be-in-question-1-?leadSource=verify%20wall> , Accessed 23-8-2023

8- Hancock, Tom and Nian Liu. 2019. China Suspends Individual Tourist Permits to Taiwan before Election: Financial Times. Available online at: <https://www.ft.com/content/6ba14934-b35e-11e9-8cb2-799a3a8cf37b>, Accessed 23-8-2023

9- Hooft, Paul Van. 2022. "Don't Knock Yourself Out: How America Can Turn the Tables on China by Giving Up the Fight for Command of the Seas: War on the Rocks." Available online at: <https://warontherocks.com/2021/02/dont-knock-yourself-out-how-america-can-turn-the-tables-on-china-by-giving-up-the-fight-for-command-of-the-seas/>, Accessed 25-8-2023

10- Houreld, Katharine. 2015. China and Pakistan launch economic corridor plan worth \$46 billion: Available online at: <https://www.reuters.com/article/us-pakistan-china-idUKKBN0NA12T20150420>, Accessed 8-23-2023

11- Jennings, Ralph. 2018. China Demands Companies Stop Calling Taiwan a Country -- Here's What They'll Do: Forbes, Available online at: <https://www.forbes.com/sites/ralphjennings/2018/01/17/corporations-will-quickly>

- 12- Leung, Lee Hsien. 2015. Transcript of Prime Minister Lee Hsien Loong's keynote speech at the Shangri-La Dialogue: Singapore Government Agency website. Available online at: https://www.mfa.gov.sg/Overseas-Mission/Geneva/Mission-Updates/2015/05/press_20150529, accessed 24 August 2023
- 13- Reynolds, Isabel. 2020. "China's invasion of Taiwan would be tantamount to 'economic suicide,' former Prime Minister Abe warns": Japan Times. Available online at: <https://www.japantimes.co.jp/news/2021/12/01/national/abe-china-taiwan/>, accessed 24-8-2023
- 14- hours. Glaser, Bonnie. 2019. Xi Jinping's speech fails to deliver what the people of Taiwan want, The Asia Dialogue: Available online at: <https://theasiadialogue.com/2019/01/21/xi-jinpings-speech-fails-to-deliver-what-the-people-taiwan-want/>, accessed 24-8-2023